

الأغاني

فذكرت الأبيات .

فطرب وقال قاتلك ا□ أبيت إلا أن ترديني إليك .

وعاد إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق قال حدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال مسلمة ليزيد تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة وقعدت في منزلك مع هذه الإماء وبلغ ذلك حباية وسلامة فقالتا للأحوص قل في ذلك شعرا .

فقال - طويل - .

(وما العيشُ إلا ما تَلَذَّسْتُ وتشتَهِي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشَّذَنَانِ وفَنَدَّ ا) .

(بكيَتْ الصَّبَا جَهْدِي فمَنْ شَاءَ لَامَنِي ... وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبِكَاءِ وَأَسْعَدَا) .

(وَإِنِّي وَإِنْ أَغْرَقْتُ فِي طَلَابِ الصَّبَا ... لِأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا) .

(إِذَا كُنْتَ عَزْهَاءَ عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا ... فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا) .

قال فغنتا يزيد فيه فلما فرغتا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال صدقتما صدقتما فعلى مسلمة

لعنة ا□ وعلى ما جاء به .

قال وطرب يزيد فقال هاتيا .

فغنتاه من هذه القصيدة .

(وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءَ رُودًا كَأَنَّمَا ... نَصَا عَرَقٌ مِنْهَا عَلَى الْوَلْوَلِ مَجْسَدَا) .

(مَهْفَهفَةُ الْأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا ... جَرَى لِحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَّخِذَا) .

(مِنَ الْمُدْمَجَاتِ اللَّحْمِ جَدُّ لَهَا كَأَنَّهَا ... عِنَانٌ صَنَاعٍ مَدْمَجُ الْفَتْلِ مَجْصَدَا) .

(كَأَنَّ ذِكْرِيَّ الْمَسْكَ بَادٍ وَقَدْ بَدَدْتُ ... وَرِيحَ خُزَامِي طَلَّاسَةً تَنْفِخُ النَّدَى)